أخلاقيات الإمام علي(عليه السلام) من خلال العقد الفريد م0د مها عبدالله الشرقي

جامعة البصرة /كلية التربية للعلوم الإنسانية /قسم التاريخ

**الملخص**

تناول البحث بعض أخلاقيات الإمام علي(عليه السلام) التي تناولها ابن عبد ربه الاندلسي في كتابه العقد الفريد والتي دعا(عليه السلام) الى ترسيخها في المجتمع الاسلامي لتقوية أواصر المحبة بين ابنائه، كما تناول البحث بعض الأخلاقيات التي حذر(عليه السلام) منها ودعا الى مواجهتها ومنع أنتشارها في المجتمع للمحافظة على وحدته ، والابتعاد عن الاسباب التي من شأنها اضعاف وحدة المجتمع0

Abstract

The research dealt with some of the morals of imam Ali (peace be upon him)that Ibn Abd Rabbuh Al-Andalusi dealt with in his uniqe contract dealt with in his book The Uniqe Deace which he called(peace be upon him)to establish in the Islamic community to strengthen the bonds of love between his sons ,as the research dealt with some of the ethics that (peace be upon him) warned of them and called To confront it and prevent its spread in the community to preserve its unity, and to stay from the reason that would weaken the community s' unity.

**المقدمة**

يعتبر كتاب العقد الفريد لمؤلفه لأبن عبد ربه الاندلسي1 مجموعة من الكتب في كتاب واحد فهو كتاب موسوعي ، لأنه شامل لمواضيع متعددة منها في الأدب ، والتاريخ ، والشعر، والنثر، والزهد ، والمواعظ ، والأمثال ، والحديث ، والتراجم الى غيرها 0

وقد أشتمل الكتاب على مجموعة من الأخلاق الاسلامية والتي تمثل مجموعة الأفعال والأقوال التي يجب ان تقوم على اصول وقواعد وفضائل مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالعقيدة والشريعة الاسلامية من خلال القران الكريم وسنة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والائمة الاطهار (عليهم السلام)، وباعتبارها ليست جزء من الدين بل هي جوهره وروحه2 0

وقد تناولنا في البحث بعض الأخلاقيات التي دعا الإمام علي (عليه السلام) الى ترسيخها في المجتمع ، وبعض الأخلاقيات التي حذر و وحثّ(عليه السلام) على مواجهتها ومنع أنتشارها في المجتمع الاسلامي للمحافظة على وحدة المجتمع الاسلامي ، من خلال تقوية روابط الاخوة والمحبة بين المسلمين0

**اولاً: ترسيخ الإمام علي (عليه السلام) للقيم الأخلاقية :-**

أشتمل كتاب العقد الفريد على مجموعة من أقوال أمير المؤمنين (عليه السلام) التي تضمنت جوانب أخلاقية ، حيث عمل (عليه السلام) جاهداً على ترسيخها ، بهدف تقوية آواصر الآخاء التي دعا اليها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، لأجل المحافظة على وحدة وتماسك المجتمع الاسلامي ، ومن هذه القيم الاخلاقية :-

**أ- صلة الرحم**

تعتبر من القيم الاجتماعية التي نادى بها الإسلام صلة الرحم ، فهي من الأمور التي تزيد من التآلف وتقوية الروابط الاجتماعية وتعظم أواصر المحبة، وتشد من معاني الأخوة والمؤازرة بين أبناء المجتمع وأفراد العشيرة.

صلة الرحم تعني أشراك أقرباء الانسان بما ناله من المال والجاه وسائر خيرات الدنيا والقيام بأداء الواجب معهم ، من حيث الزيارة وسؤال أحوالهم وعياداتهم عند المرض ومساعدتهم أذا احتاجوا للمساعدة ومشاركتهم في الفرح والسرور وعدم قطيعتهم فالمؤمن يصل من قطعه3 0 وتعد صلة الرحم من القيم الأخلاقية والإنسانية الكريمة، فقد أكد الله سبحانه وتعالى على سبل الخير والمعروف والإنفاق ، فقال تعالى: ((وَأُوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ))4، وقوله تعالى : ((وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ((5 0

وقد حرص الإسلام على بناء مجتمع إسلامي متماسك وقوي، حفز على إدامة العلاقة مع ذوي الرحم حيث روي (( ان رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : أخبرني ما أفضل الأعمال ؟ فقال : " الإيمان بالله " قال : ثم ماذا ؟ قال : " صلة الرحم " قال : ثم ماذا ؟ قال : " الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر " ، قال الرجل : وأي الأعمال أبغض منها ؟ قال : " الشرك بالله " قال : ثم ماذا ؟ قال : " قطيعة الرحم " قال : ثم ماذا ؟ قال : " الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف))6 ، وهنا يؤكد (صلى الله عليه وآله) على اهمية هذا الخلق حتى جعله بالمرتبة الثانية بعد الايمان بالله ، وذلك دليلاً على عظيم آثره في بناء مجتمع متعاون يكفل بعضه البعض ، وتجمعه مشاعر الاخوة والمحبة 0

وقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (( صلة الرحم تزيد في العمر))7 ، ومما روي عنه وصيتة (صلى الله عليه وآله وسلم) لعلي (عليه السلام) قال : (( يا علي الصدقة ترد القضاء الذي قد ابرم إبراماً ، يا علي ، صلة الرحم تزيد في العمر ، يا علي ، لا صدقة وذو رحم محتاج يا علي ، لا خير في القول إلا مع الفعل ، 000 ))8 ، وهذه الوصية تؤكد على :

1. ان صلة الرحم تزيد في عمر المسلم ، فيدفع الله سبحانه بها الكثير من البلايا والمصائب0
2. أكد الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) ان الصدقة لا تقبل مالم يكن المؤمن مؤدياً لحقوق أهله وأقاربه التي نص عليها دستور الاسلام 0
3. تأكيده (صلى الله عليه وآله وسلم) على أهمية الفعل الجاد في تطبيق هذا الخلق الاسلامي ، ومد يد المساعدة والاحسان لذوي الأرحام0

وقد حذر الله سبحانه وتعالى من قطع هذه الصلة بقوله تعالى : )) وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ((9، وقوله تعالى )) :فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ((10 0

كما حذر الرسول ( صلى الله عليه واله وسلم) المسلمين من عواقب قطيعة الرحم والتهاون في إدامة التواصل بينهم وتفقد أحوالهم، وكذلك نكران حقوقهم، والتصغير من شأنهم، لأن هذا السلوك لا يصدر عن مؤمن برسالة الإسلام حيث قال ( صلى الله عليه واله وسلم) : (لا يدخل الجنة قاطع رحم)11، حيث يحمل الحديث النبوي الشريف معاني عظيمة تكمن في أن قاطع الرحم يحرم من دخول الجنة بسبب فقدانه لهذه القيمة الاخلاقية 0

فقطع صلة الرحم وهى رذيلة وحقيقتها عدم مشاركة ذوى اللحمة في الخيرات الدنيويّة وهى رذيلة تحت الظلم مستلزمه للبخل12، لذلك حرص أمير المؤمنين(عليه السلام)على ترسيخ هذه الصفة بين ابناء المجتمع ، فقال(عليه السلام) : ((عشيرة الرجل خير للرجل من العشيرة ، أن كف عنهم يداً واحدة ، كفوا عنه أيدياً كثيرة ، مع مودتهم وحفاظهم ونصرتهم، ان الرجل ليغضب للرجل لا يعرفه الا بنسبه ، وسأتلو عليكم في ذلك آيات من كتاب الله تعالى ، قال الله عز وجل فيما حكاه عن لوط: ( لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد ) يعني العشيرة ، ولم يكن للوط عشيرة ، فو الذي نفسي بيده ما بعث الله نبيا من بعده الا في ثروة من قومه ، ومنعه من عشيرته ، ثم ذكر شعيباً إذ قال له قومه : ( وانا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك ) وكان مكفوفاً ، والله ما هابوا الله ولا هابوا الا عشيرته ))13 0

وقد قال (عليه السلام) في موضع آخر: (( لن يرغب المرء عن عشيرته ، وإن كان ذا مال وولد ، وعن مودتهم وكرامتهم ودفاعهم بأيديهم وألسنتهم ،هم أشد الناس حيطة من ورائه وأعطفهم عليه وألمهم لشعثه، إن أصابته مصيبة أو نزل به بعض مكاره الأمور، ومن يقبض يده عن عشيرته فإنما يقبض عنهم يداً واحدة ويقبض عنه منهم أيدي كثيرة 000 ))14.ومن ذلك ندرك: 1- تأكيد أمير المؤمنين (عليه السلام) على ادامة الصلات الطبية بين أهل والأقارب الذين وصفهم (عليه السلام) بأنهم العشيرة التي لا يستطيع الانسان مهما عظمت مكانته في المجتمع وامتلك الاموال والنفوذ الا انه لا يمكنه الاستغناء عنهم0

2- فعل الخير من قبل المسلم ومواصلته لأرحامه مردود اليه ، فكما يقدم العون والمساندة لهم فأنهم يقدمون الشيء ذاته ، حتى يكونوا سوراً منيعاً لحمايته من كل اشكال الأذى الخطر0

3- الاثر الطيب الذي تتركه صلة الرحم بين المسلمين ، فضلاً عن الثواب الذي يتم الحصول عليه من الله سبحانه وتعالى0

وقال(عليه السلام) يوصي ولده الحسن (عليه السلام) بصلة الرحم : ((أكرم عشيرتك فإنهم جناحك الذي به تطير فإنك بهم تصول وبهم تطول وهم العدة عند الشدة أكرم كريمهم وعد سقيمهم وأشركهم في أمورك ويسر عن معسرهم))15 ، وأحاديث أمير المؤمنين (عليه السلام) تدل على الهدف السامي من صلة الأرحام المتمثل بما يلي:-

1-عدم الابتعاد عن الأهل والعشيرة0

2-يعتبر ذوي الارحام القوة الساندة والداعمة للشخص0

3-لابد من الإكرام والإحسان لذوي الارحام والوقوف معهم في عسرهم0

وقد قال (عليه السلام) في موضع آخر موصياً ولده الحسن (عليه السلام) بذلك فقال : ((ومن التكرم صلة الرحم ، ومن يرجوك أو يثق بصلتك إذا قطعت قرابتك ؟ والتحريم وجه القطيعة ،احمل نفسك مع أخيك عند صرمه على الصلة ، وعند صدوده على اللطف والمسألة وعند جموده على البذل وعند تباعده على الدنو وعند شدته على اللين وعند جرمه على الاعتذار حتى كأنك له عبد وكأنه ذو نعمة عليك)) 16 ،ولصلة الرحم أثار مهمة للفرد والمجتمع ومنها :

1-بناء مجتمع إسلامي متماسك وقوي، قائم على إدامة العلاقة مع ذوي الارحام ، أنها تقوي من رابطة الألفة والمحبة بين الأقارب، فصلة الرحم توجب تعاطف ذوى الأرحام وتآزرهم ومعاضدتهم لتحقيق اللحمة الاجتماعية بين المسلمين0

2-صلة الرحم تعد سبباً في تخفيف الحساب يوم القيامة، وعصمة للمسلم من الذنوب فقد قال أمير المؤمنين(عليه السلام) : ((إن صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ، ويعصمان من الذنوب ، فصلوا إخوانكم وبروا إخوانكم ولو بحسن السلام ورد الجواب ))17 .

3-صلة الرحم تزكي أعمال المسلم ، وتزيد حسناته ، فقد قال أبو جعفر(عليه السلام) :((صلة الأرحام تزكي الأعمال، وتنمي الأموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسئ في الاجل))18 0

4- تعد من الصفات التي تحسن الاخلاق وتزيد بالأرزاق ، فقال الإمام الصادق (عليه السلام): ((صلة الأرحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس، وتزيد في الرزق وتنسئ في الاجل))19، وقد تكون الزيادة من حيث الكيف أي ان صلة الرحم تجعل الدرهم الواحد أكثر نفعاً وبركة من مئة درهم ، واليوم الواحد من العمر يعمل فيه المرء عملاً صالحاً - خيراً من ألف يوم يذهب سدى20 .

**ب- الحلم :**

الحلم هو ضبط النفس عند هيجان الغضب فيكسر شوكة الغضب من غير ذل وهو صفة تحمل صاحبها على ترك الانتقام ممن اغضبه مع قدرته على ذلك ، وهو دلالة على كمال العقل وقوة الارادة للسيطرة على النفس الامارة بالسوء، والحلم يزين صاحبه حتى يصبح محبوباً لدى الجميع21 0

والحلم يعني الأناة والتثبت في الأمور وهو يحصل من الاعتدال في القوة الغضبية ويمنع النفس من الانفعال عن الواردات المكروهة المؤذية ، ومن آثاره عدم جزع النفس في كل الأمور وعدم طيشها في المؤاخذة وعدم صدور حركات غير منتظمة22 0

كما ان الحلم من اشكال التواضع التي ذكرها الله سبحانه بكتابه العزيز بقوله : ))وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ واسْتَغْفِرْ لَهُمْ وشاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ((23؛ فالتواضع ولين الجانب للخلق يعطي ثمرته المتمثلة في استدامة مودّة الناس لنفعهم ولعدم نفرتهم وذلك لصلاح المجتمع ، وبمثل ذلك أدّب الله تعالى نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم24 حيث قال : (( وَاخْفِضْ جَناحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ((25 0

وقد جاءت أحاديث رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، لتؤكد على أهمية هذا الخلق الاسلامي النبيل ، فجاء عنه (صلى الله عليه واله وسلم) : (( أنه مر بقوم فيهم رجل يرفع حجراً يقال له : حجر الأشداء ، وهم يعجبون منه ، فقال ( صلى الله عليه وآله وسلم ) : ( ما هذا ؟ قالوا : رجل يرفع حجراً يقال له : حجر الأشداء ، فقال : ألا أخبركم بما هو أشد منه ؟ رجل سبه رجل فحلم عنه ، فغلب نفسه ، وغلب شيطانه ، وغلب صاحبه ))26 .

وفي رواية أخرى أنه( صلى الله عليه وآله وسلم ) قال : ( إذا وقع بين رجلين منازعة ، نزل ملكان فيقولان للسفيه منهما : قلت وقلت ، وأنت أهل لما قلت ، ستجزى بما قلت ، ويقولان للحليم منهما : صبرت وحلمت ، سيغفر لك إن أتممت ذلك ، قال : فان رد الحليم عليه ارتفع الملكان)27 ، كما جاء عنه ( صلى الله عليه وآله وسلم) قوله :(( إن الرجل ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم ، وان الرجل ليكتب جبارا))28 ، ومن ذلك ندرك أهمية ان يتحلى الانسان المؤمن بهذا الخلق الرفيع الذي يكسب صاحبه المنزلة الرفيعة في الدنيا والآخرة 0

وقيل أن الحلم على خمسة أوجه : حلم غريزىّ ، وهو هبة من اللَّه للعبد ، يعفو عمّن ظلمه ، ويصل من قطعه ، ويعطى من حرمه ، ويحسن لمن أساء إليه ؛ وحلم تحالم ، يكظم غيظه رجاء الثواب وفى القلب كراهية ؛ وحلم كبر ، لا يرى المسىء أهلاً أن يجاريه ؛ وحلم مذموم ، رياء وسمعة وهو حاقد ساكت يرائى به جلساءه ؛ وحلم مهانة وذلَّة وعجز وضعف نفس وصغر همّة 29 ، الا ان هناك اسباب التي تدعو الانسان للحلم ومنها :

1-الرحمة للجهال بأن يدع الانسان للصلح موضعاً ولا يسترسل بالغضب، ،الترفع عن السباب وذلك من شرف النفس وعلو الهمة، فأحسن المكارم عفو المقتدر، والاستهانة بالمسيء بدون كبر وعجب30، فقد قال أمير المؤمنين( عليه السلام ) : ((جمال الرجل حلمه )) 31، و(( من غاظك بقبح السفه عليك فغظه بحسن الحلم عنه ))32 .

2- الحلم صيانة للنفس فمواجهة السفيه قد يؤدي الى أذى العاقل الحليم، فالترفع عن الرد على الجاهل تآلفاً وكرماً، كما أنه احترام لصلة الرحم ، أو لصداقة، أو لإحسان سابق يستدعي من الانسان عدم الرد، وتحين الفرصة المناسبة للرد مثلاً بالأفعال وعدم الرد السريع وبالتالي الوقوع في الخطأ ، فيكون الحلم الخوف من العقوبة على الجواب33، فالغضب سبب الوقوع في الخطأ ، فقد قال أمير المؤمنين(عليه السلام): ((شدة الغضب تغير المنطق ، وتقطع مادة الحجة ، وتفرق الفهم))34.وقال( عليه السلام ):((لا عز أنفع من الحلم ، ولا حسب أنفع من الأدب ولا نسب أوضع من الغضب ))35 0

وقد حث أمير المؤمنين (عليه السلام) على هذا الخلق النبيل الذي يجب أن يتصف به المؤمن فجاءت أحاديثه لتؤكد على ذلك الخلق فقال (عليه السلام) : ((حلمك على السفيه يكثر انصارك عليه))36، وقوله(عليه السلام): ((الحلم غطاء ساتر ، والعقل حسام قاطع ، فاستر خلل خلقك بحلمك ، وقاتل هواك بعقلك))37 0

فالحلم دفع السيئة بالحسنة ، فليس الحليم من إذا ظلم حلم حتى إذا قدر انتصر ، ولكن الحليم من ظلم فإذا قدر غفر ، والحليم من لم يكن حلمه لفقد النّصرة أو لعدم القدرة . وهو جوهر في الإنسان يصدر عن صدر سالم من الغوائل والأذى ، ومن الناس من يقول : إن الحلم ليس غريزة ولا طبيعة بل مكتسب مستفاد ، تتمرّن النفس الأبيّة عليه ، وتنقاد اليه حبّاً في المحمدة إليه 38 0

والحلم اكتساب المدح من الملوك والثناء من المملوك . والسفه الّذي ضدّه عبارة عن خفّة النفس وحركتها إلى ما لا يليق من الأُمور مثل الضرب والقتل والشتم والبطش والترفّع والتسلّط والغلبة والظلم ومفاسده كثيرة وقد يطلق السفه على الجهل وسخافة رأي ونقصان عقل39 0

أما نتائج أتصاف المسلم بالحلم فهي :

1-ان الحليم يحصل على النصرة على من أساء اليه فجاء عن أمير المؤمنين ( عليه السلام ) قوله: ( أول عوض الحليم من حلمه ، ان الناس يكونون أنصاره ) 40، وجاء عنه (عليه السلام) : ((الحلم عشيرة ))41، فأنّ الرّجل كما يتمتّع بالعشيرة يتمتّع بالحلم ويتوقّر لأجله42، فقد استعار(عليه السلام) لفظ العشيرة للحلم باعتبار أنّه يحمى صاحبه ممّن ينافره ويعاديه كما يحميه عشيرته43، كما ورد عنه( عليه السلام ) :((وجدت الحلم والاحتمال أنصر لي من شجعان الرجال))44 0

2-أتصاف المؤمن بأجمل وأقوى الصفات الإنسانية فقد قال أمير المؤمنين(عليه السلام) حين سئل: ((فأي الخلق أقوى ؟ قال : ( الحليم ) ))45، وقال ايضاً : (( الحلم سجية فاضلة ))46، و(( الحلم رأس الرئاسة ))47 و((الحلم حجاب من الآفات))48 0

3-أنّ الحلم يستر صورة الغضب وقبيح ما يصدر عنه من الأفعال بسببها 49، فقد قال عليه السلام : ((الحلم غطاء ساتر 000 ، فاستر خلل خلقك بحلمك ))50، فقد شبّه عليه السّلام الحلم بغطاء يستر المعايب فإنه إذا صبر الانسان في مقابل سفه الجاهل يستر عيوبه فلا يظهر منه الغضب فيتكلَّم بما لا ينبغي من السبّ ، ولا يرتكب عملا من الضرب واللَّكم فيستر هذه العيوب كما أنه يسكت الجاهل تجاه حلمه فلا يصيبه بأكثر ممّا سفه في حقّه ، فيستر أيضا عيوبه بسكوته 51.

**ج-الكرامة**

قد شرف اللّه المؤمن وحباه بصنوف التوقير والاعزاز ، وألوان الدعم والتأييد . فحفظ كرامته ، وصان عرضه ، وحرّم ماله ودمه ، وضمن حقوقه ، ووالى عليه ألطافه ، حتى أعلن في كتابه الكريم عنايته بالمؤمن ورعايته له في الحياة العاجلة والآجلة 52: فقال تعالى: (( إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ)) 53 0

وحرّم الاسلام بعد هذا كل ما يبعث على استهانة المؤمن وخدش كرامته وتلويث سمعته باغتيابه والتجسس عليه ، والسخرية منه ليطهر المجتمع الاسلامي من عوامل التباغض، والفرقة وليشع في ربوعه مفاهيم العزة والكرامة54 0

قال أمير المؤمنين عليه السلام :((لا يأبى الكرامة إلا حمار))55 وهو الذي عقله مثل عقل الحمار56، وفي موضع آخر سئل عليه السلام عن شكل ونوع تلك الكرامة فقال : (( ذلك في الطيب يعرض عليه ، والتوسعة في المجلس ، من أباهما كان كما قال))57 ، قوله : (( فإنه لا يأبى الكرامة إلاّ الحمار )) ترغيب في قبول الكرامة والتشريف والتعظيم وتنبيه على أنه لا يردها إلاّ الأحمق الخسيس اللئيم خصوصاً إذا كانت من الشريف الكريم ولا يبعد إدراج التحف والهدايا في هذا النحو من الإكرام لشمول التعليل وعموم الدليل 58 .

وروي انه ((طرح عليّ عليه السّلام لرجل وسادة ، فأبى أن يقعد عليها ، فقال له : اقعد عليها ، فإنّه لا يأبى الكرامة إلَّا حمار ، قيل : ما معنى ذلك ؟ قال : التوسعة والطيب ))59 .

وروي عن الحسن بن الجهم60 قال: (( دخلت على أبي الحسن (عليه السلام) فأخرج إلى مخزنة فيها مسلك فقال خذ من هذا فأخذت منه شيئا فتمسحت به فقال أصلح واجعل في لبتك منه قال فأخذت منه قليلا فجعلت في لبتي فقال لي أصلح فأخذت منه أيضا فمكث في يدي منه شئ صالح فقال لي اجعل في لبتك ففعلت ثمَّ قال أمير المؤمنين عليه السلام لا يأبى الكرامة إلا حمار قال قلت ما معنى ذلك ؟ قال الطيب والوسادة وعد أشياء ))61 0

روي عن أبي عبد اللَّه عليه السّلام قال : ((دخل رجلان على أمير المؤمنين عليه السّلام فألقى لكل واحد منهما وسادة فقعد عليها أحدهما وأبى الآخر فقال أمير المؤمنين عليه السّلام اقعد عليها فإنه لا يأبى الكرامة إلا حمار ثم قال قال رسول اللَّه صلّى الله عليه وآله وسلّم إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه ))62 .

لذلك حرص أمير المؤمنين ( عليه السلام) على أكرام المحيطين به حتى انه كان يقول لأصحابه : ((من كانت له إليّ منكم حاجة ، فليرفعها في كتاب ؛ لأصون وجوهكم عن المسألة))63 ، بهذا تعبر المشاعر الإنسانية جسورا بزاد الرضى وهي تسلك طريقها إلى ربها 64.

وفي موضع آخر أكد أمير المؤمنين على قيمة الإنسان فقال (عليه السلام): ((قيمة كل إنسان ما يحسن))65، استناداً لقوله تعالى : ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ))66 0

فنظمه شاعر وقال : لا يكون الفصيح مثل العيي \* لا ولا ذو الذكاء مثل الغبي

قيمة المرء قدر ما يحسن المرء \* قضاء من الإمام علي67

من ذلك ندرك تأكيد أمير المؤمنين (عليه السلام) على قيمة الإنسان أي كانت مكانته ، وترغيبه (عليه السلام ) للمسلمين بالتمسك بالخلق اللائق بالمؤمن في سد حاجة اخيه المؤمن واحترامه وصون ماء وجهه لئلا يشعر بالإهانة والتحرج من طلب المساعدة من الاخرين، وتكمن الفائدة للطرفين لصاحب الحاجة من جهة وللشخص الذي يسد تلك الحاجة من جهة اخرى 0

ولمساعدة المسلم أخيه المسلم وإكرامه آثار ايجابية منها :

1-انها تجسد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :(( من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة ، ومن ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه))68 0

2- تلبية نداء المسلم لأخيه المسلم وسد حاجته والتفريج عنه ، فكان أمير المؤمنين (عليه السلام ) يقول : ((من شكا الحاجة إلى مؤمن فكأنما شكاها إلى الله ومن شكاها إلى كافر فكأنما شكا الله)) 69، ومعنى في ذلك يتجسد فيما روي في الحديث القدسي أنّه:(( لا يسعني أرضي ولا سمائي ولكن يسعني قلب عبدي المؤمن )) وفي الحديث : ((لا يزال عبدي يتقرّب إلىّ بالنوافل حتّى كنت سمعه الَّذي يسمع به ، وبصره الَّذي يبصر بهما ))70، فإذا كان المؤمن بهذه المثابة من القرب إلى الله وينعكس في قلبه وإحساسه عناية الله ورحمته ، فالشكاية إليه كالشكاية إلى الله تعالى ، ولكن الكافر في جميع ذلك ضدّ للمؤمن فالشكاية إليه شكاية من الله عند عدوّه71 0

3-تقرب الإنسان من الله سبحانه ، وفي ذلك قال أمير المؤمنين (عليه السلام ): ((إنّ للَّه عبادا يختصّهم الله بالنّعم لمنافع العباد فيقرّها في أيديهم ما بذلوها ، فإذا منعوها نزعها منهم ثمّ حوّلها إلى غيرهم))72 ، ويؤكد ذلك ما جاء في الحديث القدسي (( أنّ الفقراء عيالي والأغنياء وكلائي )) ومن المقرّر أنّ الوكيل يبقى على عمله ما دام أمينا وعاملا بمقتضى الوكالة ، فإذا خان الوكيل وتعدّى عمّا تعهّد وفي وكالته فلا ينتظر إلَّا العزل عن العمل ، وأنواع نعم الله في أيدي صاحبها أمانة من الله تعالى ليصرف في حوائج كافّة العباد المستحقّين فإذا لم يصرفها صاحبها في ذلك يحوّلها الله تعالى إلى غيرهم73 .

**ثانياً : مواجهة الإمام (عليه السلام) للانحراف الأخلاقي**

أتخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) على عاتقه مواجهة الانحراف الأخلاقي الذي من شأنه أضعاف المجتمع الاسلامي، لذا جاءت أقواله (عليه السلام) لتحذر من عاقبة الاخلاقيات المنحرفة التي ما ان انتشرت بين المسلمين أذهبت وحدتهم وشتت جمعهم وسادت بينهم الاحقاد والاضغان ، ومن هذه الاخلاقيات :-

**أ‌-الحسد**

هو أن تتمنى زوال نعمة المحسود إليك . يقال : حسده يحسده حسودا 74 .وهو ان يرى الرجل لأخيه نعمة فيتمنى أن تزول عنه وتكون له دونه 75 ، وإن لم يردها لنفسه 76 0

الحسد من ابشع الرذائل وألأم الصفات واسوأ الانحرافات الخلقية اثراً وشراً ، فالحسود لا ينفك عن الهم والعناء ، ساخطاً على قضاء الله سبحانه وتعالى في رعاية عبيده ، وآلائه حانقاً على المحسود جاهداً في كيده ، فلا يستطيع ذلك ، فيعود وبال حسده عليه ، وكيده في نحره 77 وقد قال تعالى : ((وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ))78 ،إنَّ الله جمع الشرور في هذه الآية وختمها بالحسد ليعلم أنه أخسّ الطبائع 79، وقد حذر رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) من الحسد بقوله :((كاد الفقر أن يكون كفرا وكاد الحسد أن يغلب القدر ))80.

فالحسد خلق مذموم طبعاً وشرعاً، فقد قال بعض العلماء : الحسد أول معصية عصي اللَّه بها في السماء والأرض أما في السماء فحسد إبليس لآدم وأما في الأرض فقتل قابيل لأخيه هابيل بسبب الحسد 81 ،وأكد عليه السلام على ان أقرب الناس يمكن ان يتملكهم الحسد حتى الأخ فقد بين لنا القران الكريم ذلك بقوله تعالى: ((وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آَدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآَخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ))82، وقد يصيب الحسد الصديق الوفي ، فتنهي المودة بينهم ، فقال عليه السلام : ((حسد الصديق من سقم المودة))83 0

لذا نرى الامام علي عليه السلام يحذر من الحسد لما له من آثار سيئة على الفرد والمجتمع ، فيذكره عليه السلام الى جانب بعض الصفات التي من شأنها ان تساهم في تفكك عرى المجتمع الاسلامي ، وتهدد العلاقات الانسانية للفرد ، فقد نقل لنا ابن عبد ربه قوله عليه السلام في الصفات التي يجب ان يبتعد عنها المسلم فقال عليه السلام : ((لا راحة لحسود ، ولا مودة لملول، ولا محب لسيء الخلق))84 0وللحسد اسباب منها :

1- عدم الرضا بقضاء الله تعالى ، فالحاسد لا يزال زارياً على نعمة اللَّه ولا يجد لها مزالاً ، ومكدّراً على نفسه ما به من النعمة فلا يجد لها طعماً ، ولا يزال ساخطاً على من لا يترضّاه ، وللَّه در القائل: لولا التّخوّف للعواقب لم تزل للحاسد النّعمى على المحسود

وإذا أراد اللَّه نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود85

2- الانانية التي تتسم بها بعض النفوس يحب الإنسان زوال النعمة عن أخيه المسلم وإن كانت لا تنتقل إليه بل يكره إنعام اللَّه على غيره ويتألم به ، ويحب زوال تلك النعمة لرغبته فيها رجاء انتقالها إليه ، ويتمنى لنفسه مثل تلك النعمة86 .

3- وجود بعض الصفات الانسانية الغير مرغوبة والتي حرمها الاسلام ومنها خبث النفس، والعداء بين الافراد، والتنافس الغير مسموح به ، فضلاً عن الازدراء ، وربما اجتمعت هذه البواعث في شخص ، فيغدو آنذاك بركاناً ينفجر حسداً وبغياً ، يتحدى محسوده تحدياً مليئاً بالحنق واللؤم ، لا يستطيع كتمان ذلك ، مما يجعله شريراً مجرماً خطيراً87،وللحسد نتائج منها :

1-تحقيق الضرر لشخص الانسان ، وهذ الضرر متمثل في اكتساب الذنوب لأنه حرام يضاف لذلك سوء الأدب مع اللَّه تعالى ، فإن حقيقة الحسد كراهية إنعام اللَّه على عبده واعتراض على اللَّه في فعله88 ، وقد يبلغ الحسد بالحاسد إلى أن يوقع نفسه في كل تهلكة من أجل زوال النعمة من الشخص المحسود89، لذلك قال عليه السلام في صفات المؤمن التي يحبها الله الابتعاد عن الحسد فقال عليه السلام : ((ولا تحاسدوا فإن الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب))90 0

2-تألم قلب الانسان من كثرة همه وغمه ، فنرغب إلى اللَّه أن يجعلنا محسودين لا حاسدين ، فإن المحسود في نعمة والحاسد في كرب ونقمة 91، لذلك قال امير المؤمنين عليه السلام: ((صحة الجسد من قلة الحسد ))92، وللَّه در القائل:

وإني لأرحم حسّادي لفرط ما ضمّت صدورهم من الأوغار

نظروا صنيع اللَّه بي فعيونهم في جنة وقلوبهم في نار93

**ب‌-الملل**

قال أمير المؤمنين عليه السلام الحسد بالملل بقوله: ((ولا مودة لملول، ولا محب لسيء الخلق ))94 ، فالملول بفتح الميم :السريع الملل والسآمة ، وهو لا يؤمن ، إذ قد يمل عند حاجتك إليه فيفسد عليك عملك ، فقد قرن أمير المؤمنين (عليه السلام) الحسد بالملل فلولا ضعف المودة ما كان الحسد ، ويجب ان تبنى العلاقة بين المسلمين على انصراف النظر عن رؤية التفاوت بين الآخرين95 0

والمودة قرابة مستفادة ، القرابة مأخوذة من القرب ، وهذا القرب يكون طبيعيا كالنسب ، ومكتسبا كالصداقة ، وهي برغم ذلك أقوى من النسب والرحم ، وأية جدوى في قرابة من غير مودة وهل تحلو الحياة بلا صداقة وهل من شيء أجمل من الاخلاص والوفاء ، والملل آفة الحياة لا الصداقة فقط ، فالملول لا يستقر على حال من القلق ، يشرق ويغرب ، ويفعل ويترك ، ويقترب ويبتعد بلا سبب موجب96 0ومن ذلك ندرك ان من الآثار المترتبة على الملل هي :-

1-الشعور بعدم الرضا بكل جوانب الحياة وابتعاد الناس عن الشخص الملول لعدم تحليه بالصفات الحميدة التي يتوجب على كل مسلم التحلي بها لاعتبارها من صفات المسلم0

2- فقد يدفع الشعور بالملل الانسان الى سوء الخلق وهو من ابشع الصفات في الدين الاسلامي فمعنى الخلق : هو الصورة الباطنة للإنسان والتي يمكن ان تظهر للآخرين بأشكال مختلفة على جوارحه الظاهرة للناس، فهو السجية والدين والطبع97 0

1. الشخص الملول يكون بعيداً عن الناس بسبب أخلاقه السيئة ، فتارهم ينبذونه ويحاولون عدم التعامل معه قدر الامكان حتى لا يتعرضوا للانزعاج والتصادم معه ، فخلق الانسان هو الذي يميزه ، فقد يجعله محط احترام وتقدير الناس وبالعكس0

**ج- الخلق السيئ**

هو انحراف نفساني يسبب انقباض الانسان وغلظته وشراسته وهو على ضد من حسن الخلق98، كما أنه يعني أن يضيق قلب الانسان عن أن يتسع لغير ما تحبه النفس وتؤثره كالمكان الضيق لا يسع غير صاحبه . وكان يقال من سوء الخلق أن تقف على سوء خلق غيرك وتعيبه به 99.

وقد جاءت اقوال رسول الله (صلى الله عليه وآله )على أهمية الالتزام بحسن الخلق قائلاً: ((إن جبرئيل الروح الأمين نزل علي من عند رب العالمين ، فقال : يا محمد ، عليك بحسن الخلق ، فإن سوء الخلق يذهب بخير الدنيا والآخرة ، ألا وإن أشبهكم بي أحسنكم خلقا))100، من ذلك ندرك ان من اراد التشبه بالرسول (صلى الله عليه وآله ) فعليه بحسن الخلق فقال الله تعالى: ((وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ))101هذا من جهة ، والالتزام بحسن الخلق سبباً في الحصول على الخير في الدنيا والاخرة ،ومن خلال حصول الانسان على الاثابة من الله سبحانه وتعالى فيستحق حينها رضا الله ودخول الجنة ثانياً، لذلك كان الإمام علي (عليه السلام) يضرع بالدعاء بذلك قائلاً : ((اللهم أحسنت خلقي فأحسن خلقي))102 0ولسوء الخلق آثار وهي :

1-اثار سوء الخلق في الدنيا نفرة الناس ، ونقصان الرزق والعمر ، فضلاً عن الذل والهوان والابتعاد عن الحق 103 0

2- تشويه وحط من كرامة المتصف به ، ويجعله عرضة للمقت والازدراء ، وهدفاً للنقد 104 0

3- كما انه من اسباب الشؤم على الانسان في حد ذاته لقول رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم ) عنما سئل: (( يا رسول اللَّه ما الشؤم ؟ قال : سوء الخلق))105 0

4-إن سيء الخلق يجلب لنفسه الهم والغم والكدر ، كما ويجلب لغيره الشقاء 0

5-آثاره في الآخرة سخط الله سبحانه وتعالى لازدياد الذنوب وبالتالي الدخول الى النار يوم الحساب106، لقول رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم ): (( عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة لا محالة ، وإياكم وسوء الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة ))107 0

6-وسيء الخلق هو من ملأ الله أذنيه من ثناء الناس شراً وهو يسمعه ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (( أهل الجنة من ملا الله أذنيه من ثناء الناس خيراً ، وهو يسمع . وأهل النار من ملا أذنيه من ثناء الناس شراً ، وهو يسمع ))108.

**الخاتمة**

بعد اكملنا هذا البحث المتواضع في رحاب أهل البيت (عليهم السلام) نلاحظ بما يأتي:

1- انه كانت لجهود أمير المؤمنين (عليه السلام) الأثر البالغ في المحافظة على وحدة المسلمين ، وتمسكهم بالأخلاق الاسلامية التي جاء بها القرآن الكريم ، والسنة النبوية المباركة ، باعتباره قائداً للمسلمين بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) 0

2-عمل أمير المؤمنين على ترسيخ الأخلاق الاسلامية في المجتمع ، مرة بالأقوال القصار ومرة من خلال الوصايا لأبنائه، والني كانت موجهه لعامة أفراد المجتمع الاسلامي، ومن هذه الاخلاقيات صلة الرحم ، والحلم، واحترام كرامة الانسان 0

3-محاربته (عليه السلام) للأخلاقيات التي من شأنها أثارة الاحقاد والتفرقة بين المسلمين ، وذلك بذكر عواقب تلك الاخلاقيات على الفرد في الدنيا والآخرة ، ومنها الحسد الذي يدخل الانسان في دائرة الملل والضجر حتى توصله الى الخلق السيء0

**هوامش البحث ومصادره**

1- ابو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه ، مولى أمير الأندلس هشام بن الداخل الأندلسي القرطبي ، وكان موثقا نبيلا بليغا شاعرا . صنف كتابه العقد وهو من الكتب الممتعة حوى من كل شيء وله ديوان شعر جيد، وتوفي سنة 328ه . ينظر: ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد (ت 681ه)،وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : إحسان عباس، لبنان :1/110؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد(ت748هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الارنؤوط،بيروت،1413هـ، الطبعة التاسعة :15/283 0

2- الهاشمي ، عبد لله ،الاخلاق والآداب الاسلامية ، الطبعة الاولى، 1427 هـ - 2006 ،9 0

3 - الهاشمي ، الاخلاق والآداب الاسلامية ،108 0

4- القرآن الكريم ،سورة الأنفال /الآية 75.

5- سورة الرعد / الآية 21 0

6- ابن بابوية ،علي بن موسى(ت329هـ)،فقه الرضا ، مشهد،1406هـ ،الطبعة الأولى ،376 0

7- الراوندي ، قطب الدين أبي الحسين (ت573هـ)، الدعوات، تحقيق: مدرسة الإمام المهدي(عليه السلام) ، قم،1407هـ،الطبعة الأولى،125 0

8- الحر العاملي، محمد بن الحسن(ت1104ه)، وسائل الشيعة ، قم ،1414 هـ، الطبعة الثانية:9/384 0

9- سورة الرعد/ الآية 25 0

10- سورة محمد / الآية 22-23 0

11- البخاري ، محمد ابن إسماعيل(256هـ) ،الأدب المفرد، بيروت،1406هـ- 1986م،الطبعة : الأولى ،25؛ مسلم ، ابو الحسين مسلم بن الحجاج (ت 261هـ ) ،صحيح مسلم ، دار الفكر ، بيروت:8/8؛ الطبراني، سليمان ابن احمد(ت360ه)،المعجم الأوسط ، تحقيق: قسم التحقيق بدار الحرمين، 1415ه- 1995م :4/32

12- البحراني ، كمال الدين ميثم بن علي (ت679ه)،شرح نهج البلاغة، قم، الطبعة : الأولى:2/272 0

13- ابن عبد ربه ، ابي عمر احمد بن محمد (ت 328 ه)،العقد الفريد، تحقيق: احمد امين واخرون ، بيروت :2/359-360 0 ورد الخبر ذاته باختلاف بسيط في المصادر الاخرى ، ينظر: المتقي الهندي، علاء الدين بت حسام الدين (ت 975هـ)، كنز العمال في سنن الاقوال والافعال ، تحقيق : بكري حياتي ، 1409 ، بيروت 0 كنز :2/437 ؛المحمودي، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، بيروت ، 1397هـ - 1977 م ، الطبعة : الأولى:3/هـ146 0

14- الكليني ،محمد بن يعقوب(ت329هـ)، الكافي، تحقيق: علي اكبر غفاري ، طهران ، الطبعة الرابعة:2/154 0

15- ابن حمدون، محمد بن الحسن( ت1120هـ )،التذكرة الحمدونية ، تحقيق: احسان عبّاس ،1996 م، الطبعة : الأولى :2/239؛الابشهي ، شهاب الدين محمد بن ابي احمد (ت 850هـ)،المستطرف في كل مستظرف ، تحقيق : صلاح الدين الهواري،200م ، الطبعة الأولى:2/426

16-الحراني ، الحسن بن علي بن الحسين(ق4هـ)،تحف العقول، تحقيق: علي اكبر غفاري ، قم،1404هـ،الطبعة الثانية،81 0

17- الحراني ، تحف العقول،376 0

18- الكليني ، الكافي :2/150

19- الكليني ، الكافي :2/151

20- مغنية ، محمد جواد (ت 1400ه)،في ظلال نهج البلاغة ،1427،الطبعة الأولى :2/161-162 0

21- الهاشمي ، الاخلاق والآداب الاسلامية ،139 0

22- المازندراني ، موسى بن محمد(ت1081هـ)، شرح أصول الكافي ، تحقيق: أبو الحسن الشعراني ، بيروت،1421هـ، الطبعة الأولى :8/328 0

23- سورة ال عمران /الآية 159 0

24- البحراني ، شرح نهج البلاغة :2/13 0

25- سورة الشعراء / الآية 215 0

26- ابن شيبه، عبد الله بن محمد الكوفي (ت235هـ) ،مصنف ابن أبي شيبة في الأحاديث والآثار، تحقيق:سعيد اللحام،بيروت،1409هـ ،الطبعة الأولى:6/95؛ النوري ،الحاج ميرزا حسين (ت1320هـ ) ،مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل ، بيروت،1408 - 1988م ،الطبعة الأولى :11/289 0

27- الكليني ، الكافي :2/113؛ النوري ، مستدرك الوسائل :11/289 0

28- الطبراني ، المعجم الاوسط :6/233؛ الهيثمي ، نور الدين علي (ت807هـ)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،بيروت، 1408هـ:8/24 0

29- النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهّاب(ت733ه)،نهاية الأرب في فنون الأدب، مصر:6/49 0

30- الهاشمي ، الاخلاق والآداب الاسلامية ،139 0

31- الواسطي الليثي ، ابي الحسن علي بن محمد (ت ق6ه)،عيون الحكم والمواعظ ،تحقيق: الشيخ حسين الحسيني ،الطبعة الأولى ،222 0

32- الريشهري ،محمد ،ميزان الحكمة ، الطبعة الاولى :1/686

33- الهاشمي ، الاخلاق والآداب الاسلامية ،140 0

34- الكراجكي، أبي الفتح محمد بن علي (ت 449ه)،كنز الفوائد، قم، الطبعة الثانية،147 0

35-المجلسي، محمد باقر(ت 1111هـ)،بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، بيروت، 1403هـ، الطبعة الثانية :68/428

36- ابن عبد ربه ،العقد الفريد :2/261 ؛النويري ، نهاية الأرب :6/48؛كاشف الغطاء، الشيخ هادي (ت 1361ه)، مستدرك نهج البلاغة ، الناشر : منشورات مكتبة الأندلس،176 ؛ الحسيني ، السيد عبد الزهراء الخطيب ،مصادر نهج البلاغة وأسانيده، بيروت ،1409 - 1988 م، الطبعة :الأولى:4/168 0 بينما تذكره المصادر باختلاف بسيط فيقول: ((احلم على السفيه) ينظر :ابن طلحة الشافعي كمال الدين بن محمد(ت652ه)،مطالب السؤول في مناقب آل الرسول(ص)، تحقيق: ماجد العطية ،274؛ المجلسي ، بحار الانوار :75/9 ؛ الريشهري ، ميزان الحكمة :2/1317 ،ويذكرها(وبحلمك) الزرندي الحنفي: محمد( ت750هـ)،نظم درر السمطين،1377-1958 م، الطبعة الأولى ،161 0

37- الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام): (ت40هـ) ،نهج البلاغة ،شرح: محمد عبده ،قم، 1412هـ،الطبعة الأولى:4/99 0

38- النويري ، نهاية الأرب :6/48 0

39- المازندراني ،شرح اصول الكافي :1/237 0

40- النوري ، مستدرك الوسائل :11/288 0

41- نهج البلاغة :4/98 0

42- المازندراني ،شرح اصول الكافي :1/237 0

43- البحراني ، شرح نهج البلاغة :5/445 0

44- الريشهري ،ميزان الحكمة :1/686

45- النوري ، مستدرك الوسائل :11/291

46- الكراجكي، كنز الفوائد،147 0

47- الواسطي الليثي ، عيون الحكم والمواعظ ،24

48- الواسطي الليثي ، عيون الحكم والمواعظ ،24

49- البحراني ، شرح نهج البلاغة:5/448 0

50- نهج البلاغة :4/99 0

51-الخوئي ، حبيب الله الهاشمي(ت1324ه)، منهاج البراعة في نهج البلاغة ، تحقيق : إبراهيم الميانجي، طهران، 1405هـ، الطبعة الرابعة :21/503 0

52- الصدر ، محمد مهدي، أخلاق أهل البيت(عليهم السلام) ،قم، 2004م، الطبعة الأولى،401 0

53- سورة فصلت / الآية 30 0

54- الصدر ، اخلاق اهل البيت(ع) ،401 0

55- ابن عبد ربه ،العقد الفريد :2/421 0 ووردت في المصادر الاخرى 0ينظر : الكافي ،الكليني :6/513 ؛الصدوق ، علي بن الحسن (ت381هـ) ،الخصال، تحقيق : علي اكبر غفاري ، بدون طبعة , قم ، 1403هـ:1/278؛معاني الاخبار ،تحقيق : علي اكبر غفاري ، قم ، 1379هـ ،163؛ الدينوري ، ابن قتيبة( ت 276 ه)،عيون الأخبار، بيروت ، 1424 - 2003 م ،الطبعة الثالثة :1/423؛

56- الطبرسي ، أبي نصر الحسن بن الفضل (ت548ه)،مكارم الأخلاق، الطبعة : السادسة ،42 0

57- الطبرسي ،علي ( ق7ه)، مشكاة الانوار في درر الأخبار، تحقيق: مهدي هوشمند ،1418هـ، الطبعة الأولى ،310 0

58-المازندراني ،شرح اصول الكافي :11/133 0

59- الحر العاملي، هدية الامة الى احكام الائمة(ع )الطبعة الاولى ، 1412هـ ، مشهد :5/156-157 0

60- الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين ، ثقة من أصحاب أبي الحسن موسي بن جعفر الكاظم (عليه السلام)، ينظر :الطوسي، محمد بن الحسن(ت460هـ)، رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي ، قم،1415هـ، الطبعة الأولى ،334 0

61- الكليني ، الكافي : 6/ 513؛ ينظر :الصدوق ، عيون اخبار الرضا (ع)، تحقيق: الشيخ حسين الاعلمي،بيروت،1404هـ، الطبعةالاولى:1/278؛المجلسي الاول ، محمد تقي(ت 1070ه)،روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه ، تحقيق : السيد حسين الموسوي ، قم ،656 0

62- الكليني ، الكافي :2/ 659؛ الفيض الكاشاني، محمد حسن (ت 1091هـ )،الوافي ، تحقيق : ضياء الدين الحسيني ، اصفهان ،1406 ه‍، الطبعة الأولى :5/544-545

63- ابن عبد ربه ، العقد الفريد :1/256 ؛ ينقلها النويري ، نهاية الارب :3/219؛ المرعشي، نور الله الحسيني (ت 1411ه)،شرح إحقاق الحق ، تحقيق: شهاب الدين المرعشي :8/648؛ ايوب ، سعيد ،معالم الفتن ، 1416، الطبعة : الأولى :1/483 ؛ الريشهري، موسوعة الامام علي (ع) في الكتاب والسنة والتاريخ ،1425، الطبعة الثانية،244 0بينما ابن حمدون يذكرها باختلاف بسيط فيذكر (لأصون وجهه عن المسألة) ينظر: التذكرة الحمدونية :2/285 ، بينما يذكرها الدينوري :(( قال مطرّف بن عبد اللَّه لابن أخيه : إذا كانت لك إليّ حاجة فاكتب بها رقعة فإني أضنّ بوجهك عن ذلّ السؤال)) ينظر: عيون الاخبار :3/210

64- ايوب ، معالم الفتن :1/483 0

65- ابن عبد ربه ، العقد الفريد :2/181 ؛ الحموي ، ياقوت (ت 626هـ)،معجم الأدباء ، بيروت ،1400 هـ ، الطبعة الثالثة :1/66؛ الجاحظ ، عمرو بن بحر(ت 255هـ )،البيان والتبيين، مصر،1345- 1926 م ، الطبعة الأولى ،59؛ بينما يذكره البلاذري ،احمد بن يحيى (ت279هـ) باختلاف بسيط فيقول : (قيمة كل إنسان علمه) ينظر انساب الاشراف ، تحقيق: محمد باقر المحمودي ،بيروت،1394م، الطبعة الأولى:2/115 0

66- سورة الحجرات / الآية 13 0

67- الحموي ، معجم الادباء :1/66-67 0

68- الترمذي ، محمد بن عيسى( ت279هـ)،سنن الترمذي ، تحقيق: عبد الوهاب، بيروت ،1403هـ،الطبعة الثانية:2/439؛النسائي،أبو عبدالرحمن احمد(ت303هـ)،السنن الكبرى تحقيق:عبدالغفارسليمان ،بيروت،1411هـ، الطبعة الأولى :4/308 0

69- نهج البلاغة :4/100 0

70- الديلمي ، الحسن بن محمد (ت ق8ه) ارشاد القلوب ،قم، الطبعة الثانية :1/91 0

71- الخوئي ، منهاج البراعة :21/505 0

72- نهج البلاغة :4/99 0

73- الخوئي ، منهاج البراعة :21/504 0

74-الجوهري، إسماعيل بن حماد(393هـ)،الصحاح،تحقيق: احمدعبدالغفور ، بيروت،الطبعة الرابعة :2/465

75-ابن الاثير ،مجد الدين صاحب السعادات (ت606هـ)،النهاية في غريب الحديث :تح :طاهر احمد الزاوي ، قم،1364هـ،الطبعة الرابعة :1/383

76-الطريحي،فخر الدين(1085هـ)، مجمع البحرين،تحقيق: احمد الحسيني، 1408هـ، الطبعة الثانية:3/37

77- الصدر ، اخلاق اهل البيت ، 186 0

78- سورة الفلق/الآية 5 0

79- الثعلبي (ت427هـ)،التفسير، تح: أبو محمد بن عاشور ، بيروت ،1422هـ، الطبعة الأولى :10/340

80- الكليني ، الكافي :2/307 0

81- الغرناطي الكلبي، محمد بن أحمد(ت 741هـ)،التسهيل لعلوم التنزيل، تحقيق :عبد الله الخالدي :2/527

82- سورة المائدة / الآية 27 0

83- نهج البلاغة :4/49 0

84- العقد الفريد :2/306 ؛ كاشف الغطاء ،مستدرك نهج البلاغة ،177 بينما تذكره المصادر باختلاف بسيط في ينظر :ابن طلحة الشافعي ،مطالب السؤول ،275 ؛النويري، نهاية الارب :3/286؛المجلسي ،بحار الانوار:75/10 ، النجفي ،هادي، موسوعة احاديث اهل البيت (ع) بيروت ، 1423هـ، الطبعة الأولى:1/306

85- القيرواني ، إبراهيم بن علي الحصري (ت 453هـ)، زهر الآداب وثمر الألباب ،تح: زكي مبارك، 1972 م، دار الجبل ،الطبعة الرابعة:1/247

86- الغرناطي الكلبي ،التسهيل لعلوم التنزيل :2/527

87- الصدر ، اخلاق اهل البيت ،187-188 0

88-الغرناطي الكلبي ،التسهيل لعلوم التنزيل :2/527

89- الشيرازي ، ناصر مكارم ،الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل:20/575 0

90- نهج البلاغة :1/ 151

91- الغرناطي الكلبي ،التسهيل لعلوم التنزيل :2/527

92- نهج البلاغة:3/56

93- الغرناطي الكلبي ،التسهيل لعلوم التنزيل :2/527

94- العقد الفريد :2/306 ؛ كاشف الغطاء ،مستدرك نهج البلاغة ،177 بينما تذكره المصادر باختلاف بسيط في ينظر : ابن طلحة الشافعي ،مطالب السؤول ،275 ؛النويري، نهاية الارب :3/286؛المجلسي ،بحار الانوار:75/10 ، النجفي ،موسوعة احاديث اهل البيت (ع):1/306 0

95- نهج البلاغة :4/ 48-49 0

96- مغنية ، في ظلال نهج البلاغة :4/346 0

97- الهاشمي ، الاخلاق والآداب الاسلامية ،9 0

98- النفاخ، حسن ،دروس في العقيدة والاخلاق ، بيروت،241 0

99- ابن ابي الحديد ، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت656هـ)، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل ،بيروت،1959 م ،الطبعة الأولى :11/221 0

100- الصدوق ، الامالي , 1417هـ , الطبعة الأولى ،344 0

101- سورة القلم/ الآية 4 0

102 - الفتال النيسابوري، محمد علي (ت 508 هـ) ،روضة الواعظين : قم ، 378 0

103 - النفاخ، دروس في العقيدة والاخلاق،242 0

104- الصدر ، اخلاق أهل البيت(ع) ،17 0

105-الدينوري ، عيون الاخبار :2/37 0

106- النفاخ، دروس في العقيدة والاخلاق،242 0

107- الصدوق ، عيون اخبا الرضا :2/34

108- القزويني ، ابي عبد لله بن يزيد (ت 295هـ)،سنن ابن ماجه ، تحقيق: محمد فؤاد الباقي ، دار الفكر:2/1412 ؛ المتقي الهندي ، كنز العمال:11/90 0